بسم الله الرحمن الرحيم

شبكةُ شموخِ الإسلامِ

منتدى المجَاهِدَاتِ الشَّامِخَاتِ يُقَدِّم:

تفريغ مجموعة خطب للشيخ أبي الحسن العراقي "مصطفى الناصري" تقبله الله

(٢) "الوَلاءُ وَالبَـرَاء"



مُقَدِّمَةٌ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلا تَقولوا لِمَن يُقتَلُ في سَبيلِ اللَّهِ أَمواتٌ بَل أَحياءٌ وَلكِن لا تَشعُرونَ﴾

[البقرة: ١٥٤].

لأنا عباده، بنو عبيده، بنو إمائه، لم نعبد غيره، ولن نعبد غيره، ولن نرضى أن يعبد في الأرض غيره، ولذلك خرجنا، ولذلك قاتلنا وخاصمنا، وعلى ذلك والينا وعادينا، وعلى ذلك نحيا، وعلى ذلك نموت إن شاء الله.

﴿مِنَ المُؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ وَمِنهُم مَن يَنتَظِرُ﴾

[الأحزاب: ٢٣].

الخطبة الأولى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معز الحق ورافعه، ومذل الباطل وواضعه.

حمدًا لمن أسماؤه مُكَمَّلة ... اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَه

حمدًا كثيرًا دائِمَ البَقَاءِ ... مُكَافِئًا تَرَادُفَ الآلَاءِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَتْرَا ... عَلَى أَجَلِّ العَالَمِينَ قَدْرًا

وَآلِهِ أَفنَانِ دَوحَةِ الشَّرَفِ ... وَصَحبِهِ وَتَابِعٍ نِعْمَ السَّلَفِ

مَا لَمَعَ البَرْقُ عَلَى أُمِّ القُرَى ... أَوْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ عَلَى الذُّرَى

عباد الله؛

حياكم الله وبيّاكم وحمى حماكم، وجعل الجنة مثوانا ومثواكم.

أوصيكم بتقوى الله وطاعته، ولزوم أوامره وكثرة مخافته، وأحذركم وبال عصيانه ومخالفة أمره، وأستفتح بالذي هو خير:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءًۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ [سورة الأحزاب].

أما بعد؛

اعلموا معشر الإخوة أن خير الكلام كلام الله، وأن خير الهدي هدي سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

واعلموا أن شر الأمور محدثاتها، وأن كل محدثة في الدين بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أعاذنا الله وإياكم من حرها وشرها.

معشر الإخوة؛

أعيروني القلوب والأسماع؛ فإني اليوم متحدث بقضية لطالما سفكت لأجلها دماء، ولطالما تناثرت لأجلها أشلاء، قضية سقطت لأجلها دول وأنظمة، قضية ارتقى بها أناس، وانحط بها أناس، إنها القضية التي قال عنها العلماء: ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قضية أكثر بيانًا ولا أعظم وضوحًا من قضية:

الولاء والبراء.

إنها القضية التي بينها القرآن أشد التبيان، وبينتها السنة، وبينها فهم الصحابة والتابعين كابرًا عن كابر.

يقول الله جل في علاه: ﴿لا تَجِدُ قَومًا يُؤمِنونَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ يُوادّونَ مَن حادَّ اللَّهَ وَرَسولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

أي ليس هنالك أناس تحقق الإيمان في قلوبهم وهم في ذات الوقت يوادّون من حاد الله ورسوله.

قال أهل العلم: ﴿يُوادّونَ﴾ أي: يصادقون، يصادقون ! فكيف بمن يناصرون؟! كيف بمن يناصرون؟! كيف بمن يضحون بأرواحهم من أجل من حادّ الله ورسوله؟!

﴿لا تَجِدُ قَومًا يُؤمِنونَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ يُوادّونَ مَن حادَّ اللَّهَ وَرَسولَهُ وَلَو كانوا آباءَهُم أَو أَبناءَهُم أَو إِخوانَهُم أَو عَشيرَتَهُم﴾ [المجادلة: ٢٢].

أتدرون بمن نزلت هذه الآية؟

نزلت في خير الناس بعد الأنبياء، نزل قول الله عز وجل: ﴿لا تَجِدُ قَومًا يُؤمِنونَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ يُوادّونَ مَن حادَّ اللَّهَ وَرَسولَهُ وَلَو كانوا آباءَهُم﴾ نزلت في أبي عبيدة عامر بن الجراح أمين هذه الأمة حين قتل أباه في معركة بدر.

﴿أَو أَبناءَهُم﴾ نزلت في أبي بكر الصديق، خير الناس بعد الأنبياء، (ما طلعت شمس ولا غربت على قوم أفضل من أبي بكر إلا الأنبياء). حديث صحيح.

لأنه همَّ بقتل ولده في معركة بدر، فقال له ولده عبد الرحمن بعد أن أسلم: والله يا أبت لقد سقطت تحت سيفي ثلاث مرات فأرخت سيفي عنك رحمة بك يا أبت. فقال له الصديق: والله لو سقطت تحت سيفي مرة واحدة ما أرخته عنك.

﴿وَلَو كانوا آباءَهُم أَو أَبناءَهُم أَو إِخوانَهُم﴾ نزلت في مصعب بن عمير أول سفير من سفراء الإسلام، الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة حين وقف على قبره هو وأصحابه الذين قتلوا في معركة أحد فقال: (اللهم إني شهيد على هؤلاء). قتل أخاه عبيدًا في معركة بدر أيضًا.

﴿أَو عَشيرَتَهُم﴾ نزلت في حمزة بن عبد المطلب -سيد الشهداء- حين قتل عتبة بن أبي ربيعة، ونزلت في علي بن أبي طالب -فارس فرسان الإسلام- حين قتل شيبة بن ربيعة، ونزلت في عبيدة بن الحارث الذي قتل الوليد بن عتبة في معركة بدر أيضًا.

فماذا قال الله عن هؤلاء؟

هل قال أولئك المجرمون؟ أم أولئك الإرهابيون؟ أم قال أولئك الذين لم يفقهوا حقيقة دينهم؟ أم قال أولئك الذين لم يفهموا سماحة الإسلام؟

لا؛

قال: ﴿أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلوبِهِمُ الإيمانَ وَأَيَّدَهُم بِروحٍ مِنهُ وَيُدخِلُهُم جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ خالِدينَ فيها رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم وَرَضوا عَنهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

قال أهل التفسير في قول الله عز وجل ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم وَرَضوا عَنهُ﴾: سرٌ بديع في أنهم لما أسخطوا قرابتهم من آبائهم وأبنائهم وإخوانهم وعشيرتهم، لما أسخطوا كل أولئك لأجل دين الله عز وجل كافأهم الله عز وجل بأن رضي عنهم في الدنيا وأرضاهم في الآخرة لما أورثهم من الفوز العظيم ومن جنات النعيم.

ثم قال الله عز وجل ختامًا لهذه الآية: ﴿أُولئِكَ حِزبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزبَ اللَّهِ هُمُ المُفلِحونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

إذا تفرقت الدروب بالناس، وإذا اختارت كل فئة الحزب الذي تجد نفسها فيه، فإن لله عبادًا هم أهله وخاصته وخيرته من خلقه الذين تبرؤوا من كل شيء لأجله سبحانه، فوالوا دينهم ومن والى دينهم، وعادوا أعداء دينهم ومن والاهم:

﴿أُولئِكَ حِزبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزبَ اللَّهِ هُمُ المُفلِحونَ﴾.

نسبهم الله إليه سبحانه، فأيُّ شرف ذاك! وأيُّ عزة تلك!

قضية الولاء والبراء:

سطرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لابن مسعود رضي الله عنه: يا عبد الله بن مسعود، يا عبد الله بن مسعود، قال: قلت لبيك يا رسول الله، قال: يا عبد الله بن مسعود، قال: قلت لبيك يا رسول الله، قال يا عبد الله بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: هل تدري أي عرى الإيمان أوثق؟

-أتدري أي جزئية من جزئيات الإيمان هي أشد الجزئيات تثبيتًا للإيمان في الصدور؟-

أتدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم، قال: الموالاة في الله بالحب فيه والبغض فيه.

أي لا تحب المرء إلا لله، ولا تبغض المرء إلا لله، فتحب المؤمن التقي الصادق الذي يدافع عن دينه ولو كان من أهل الصين ولو كان من أهل أوروبا، ولو كان من أبعد الأقطار إليك، وتبغض من حادّ الله ورسوله ولو كان أخاك ولو كان شقيقك من أمك وأبيك، ليس هذا بمفهومي ولا استنتاجي ولا قولي، بل هو قول الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم الصحابة رضي الله عنهم.

فهذا مصعب بن عمير بعد معركة بدر يسير في ساحة المعركة فوجد سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد أسر أسيرًا يشده وثاقه، فنظر إلى الأسير فهو عزيز! وإذا به عزيز بن عمير، أخوه من أمه وأبيه، وهذا سلمان فارسي من بلاد فارس، فقال: يا سلمان شدّ الوثاق، شدّ الوثاق يا سلمان فإن أمه غنية، فرفع عزيز رأسه وإذا به أخيه مصعب بن عمير! قال: هكذا يا مصعب! أنا أخوك! قال: لا، بل هذا أخي من دونك.

سلمان أخي وليس أنت؛ سلمان آمن بالله ربًا وبالإسلام دينًا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولاً، وقد صدّق قوله فعله حين خرج مناصرًا لدين الله عز وجل، فما خشي في الله لومة لائم، هذا أخي من دونك.

وهذه رملة بنت أبي سفيان، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أم المؤمنين رضي الله عنها، كانت في المدينة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو سفيان إلى المدينة، جاء إلى المدينة فلم يرضَ أن يستقبله أحد وكان سيدًا من سادات العرب، لأن القدر الحقيقي عند المسلمين هو بالإيمان، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، وليس أغناكم ولا أشجعكم ولا أكثركم مالا وجاها وسلطة، بل أتقاكم، وقد فهمت رملة ذلك أيما فهم، فجاء أبوها إلى بيتها -جاء إلى بيت ابنته- فلما أراد أن يجلس أسرعت إلى الفراش وجذبته من تحته، فتعجب لفعلها قال: أي بنية أرغبت عني به؟ أم رغبت به عني؟

أي: هل تجدين أني لا أستحق أن أجلس على هذا الفراش، أم تجدين أن الفراش لا يليق بمقامي كسيد من سادات العرب؟

قالت: لا، لا؛ بل رغبت به عنك لأنه فراش رسول الله، فراش طاهر، وأنت رجل مشرك نجس لا تستحق أن تجلس عليه.

آهٍ على جزيرة العرب، آهٍ على جزيرة العرب؛ يوم اختلف فيها الدينان.

عبد الله بن عبد الله ابن أبي بن أبي سلول؛

الابن صحابي من الصحابة رضي الله عنه، والوالد رأس من رؤوس المنافقين!

كان المسلمون راجعون من إحدى الغزوات فتكلم كلامًا ظهر فيه ما يخفي في صدره، فكان يظهر الإسلام ويصلي الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه يبطن النفاق والكفر، فقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل. يقصد بهذه المقالة إذا رجعنا إلى المدينة سنخرج محمدًا صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المدينة، يقصد أنهم هم الأعزة ويصف المسلمين بالذل، فبلغ هذا القول أحد الصحابة فأسرع به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة بعث في طلب ولده عبد الله، فقال: يا عبد الله، أسمعت ما قال أبوك؟ قال: لا يا رسول الله، قال: يقول أبوك لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذل، قال: صدق يا رسول الله، صدق يا رسول الله، والله الذي لا إله غيره لأنت هو الأعزّ، وإن أبي لهو الأذلّ، والله الذي لا إله غيره لآتينك برأسه.

فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأسرع عبد الله إلى باب المدينة، إلى مدخل من مداخل المدينة، وكان أبوه داخلاً من تلك البوابة، فأسرع إليه ولده، فأمسك به مع تلابيبه، قال: والله، والله لا يأويك ظلها حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لتعلم من هو الأعزّ ومن هو الأذل.

هذا أبوه، وهذا هو الولد، لكن الولد فهم أن الإسلام الذي ينتمي إليه يفرض عليه أن يوالي المسلمين ولو كانوا من أقاصي الأرض، ويفرض عليه أن يعادي أعداء الدين ولو كانوا من أقرب أقربائه.

فلما دنا منهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، أشار إليه بأن يطلقه، وأن يسمح له بالدخول، فعلم ذاك الرجل وعلم المنافقون من خلفه صاغرًا عن صاغر أن العزة لله

ولرسوله وللمؤمنين، وأن الله كتب الصغار على الكافرين ومن والاهم من المنافقين والمرجفين.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن لنهجه إلى يوم الدين اقتفى، وبعد؛

علمنا معشر الإخوة أن الصحابة قد ضربوا لنا أروع الأمثلة في مفهوم الولاء والبراء، وكل ما ذكر كان في الحالة الاعتيادية حين يكون المسلمون صفًا واحدًا لا خلاف ولا تنازع بينهم، ولكن الصحابة فهموا أكثر من ذلك، فهموا أن الخلاف الذي يدب بين أبناء الأمة، فهموا أن الخلاف الذي ينشب بين أبناء الأمة، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]، ليس مبررًا على موالاة الكافرين، ليس مبررًا على ترك خندق المسلمين والالتحاق بخندق الكفار والمشركين، وذلك واضح جلي من قصة كعب بن مالك رضي الله عنه، حين تخلف عن غزوة تبوك فعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واثنين من الصحابة معه، عاقبهم بأن فرض عليهم المقاطعة التامة؛ فنهى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة من أن يجالسوهم أو يؤاكلوهم أو حتى يسلموا عليهم، فقوطعوا مقاطعة تامة، وكانت من أشد الفترات عليهم، وجدوا فيها ما لم يجده غيرهم.

يقول كعب: كنت أسير في الطرقات ولكن الناس يصدون وجوههم عني، حتى أني أدخل إلى المسجد فأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أيرد السلام علي أم لا يرد!

وبعد مرور أربعين ليلة من تلك المحنة الشديدة التي تعرضوا لها أمر النبي صلى الله عليه وسلم زوجاتهم بمفارقتهم، فحرّم عليهم أن يمسوا زوجاتهم، وأمر زوجاتهم بالالتحاق بأهلهن، فأشتد الكرب وعظم الخطب عليهم فضاقت بهم الأرض بما وسعت.

وفي خضم تلك المحنة؛ تصل إلى كعب رسالة أميرية، رسالة ملكية من الديوان الملكي، من ملك غسان يقول: أي كعب، بلغنا أن صاحبك قد جفاك فالحق بنا نواسك.

سمعنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد جفوك -قد قاطعوك وتركوك- فالحق بنا، الحق بنا، لم يأمره أن يغير دينه، لم يأمره أن يكفر بالقرآن ولا بالله ولا برسوله، بل أمره أن يلتحق بدار غسان، دعوة للجوء السياسي من الديوان الملكي بتوقيع وإمضاء ملك البلاد، هلم إلينا نواسك.

ماذا فعل كعب؟

لم يجد لتلك الرسالة مكانا أنسب من التنور، فألقى بها في التنور وأحرقها، ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي، يقول: يا رسول الله، يا رسول الله، لماذا تركتموني؟ لماذا جفوتموني؟ لقد بلغ بي الأمر أن يطمع بي كافر، إلى هذا الحد! أيطمع بي كافر!

يعتبر تلك الرسالة بلاء، جزءًا لا يتجزء من البلاء الذي يعيش فيه.

وبعد هذه المحنة أنزل الله عز وجل توبة بكعب وصاحبيه، توبة تتلى في كتاب الله إلى قيام الساعة لأن الله عز وجل لما اختبرهم ونجحوا في الاختبار فلم يبق إلا أن تنزل المغفرة من الغفور الرحيم، وبعد ذلك بقي هذا المفهوم سائدًا عند الصحابة، بقيت هذه العقيدة راسخة في قلوب الصحابة، مهما اختلفوا في الأفكار، ومهما تنازعوا، ومهما تشاجروا، لم يوالوا كافرًا على مسلم أبدًا.

ففي خضم الصراع الذي وقع بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه أرسل قيصر الروم رسالة إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال: يا معاوية؛ لقد بلغنا ما وقع بينك وبين علي، فإن شئت أعناك على علي ووليناك الخلافة.

فأجابه معاوية الصحابي الجليل الفاهم، قال: خسئت يا كلب الروم، والله الذي لا إله غيره لو وطئت قدمك أرضنا لوجدتني مقاتلاً لك تحت راية علي، هذا مسلم أخي وإن اختلفنا، وأنت كافر عدو أصلي لنا وإن اتفقنا.

فيا معشر المسلمين؛

إن الله عز وجل الذي آمنتم به ربًا وصدقتم برسوله نبيًا ورسولاً وإمامًا، وآمنتم بكتابه الذي أنزله عليكم، قد فرض عليكم أن توالوا دينكم، أن توالوا المؤمنين وإن اختلفتم في بعض الجزئيات، وأمر عليكم أن تجانبوا المشركين وإن اتفقتم في بعض الجزئيات، فإن الله عز وجل قد حكم على من والى الكفار بقوله: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّخِذُوا اليَهودَ وَالنَّصارى أَولِياءَ بَعضُهُم أَولِياءُ بَعضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِنكُم فَإِنَّهُ مِنهُم﴾ [المائدة: ٥١].

حتى لو عاش بينكم، حتى لو صلى صلاتكم، حتى لو صام صومكم، حتى لو توجه إلى قبلتكم، وهو موال للكفار فهو عند الله منهم ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِنكُم فَإِنَّهُ مِنهُم﴾.

فالأمريكي المسلم أخونا الحبيب له علينا واجب النصرة والحب والموالاة.

والعربي الكافر عدونا اللدود وإن كان من أقرب المقربين إلينا، هذه العقيدة التي ارتضاها الله عز وجل لنا.

وانظروا إلى حالنا اليوم؛ يهجم علينا جيش من الرافضة الحاقدين ومن والاهم من النصارى المعتدين واليهود الغاصبين، وتجد في صفوفهم أفرادًا من بني جلدتنا يتقدمون صفوفهم ويضحون بأموالهم وأنفسهم لأجلهم، بينما تجد أخًا مسلمًا ألمانيًا يفجر نفسه عليهم، فأين الوطنية في ذلك؟ أين العشائرية في ذلك؟ أين القومية في ذلك؟

إنها ملة أبينا إبراهيم، تكسّرت كل الأصنام وتحطمت، زافت كل الآلهة وذهبت إلى غير رجعة، ولم تبق إلا ملة أبينا إبراهيم، المؤمنون بعضهم لبعض أولياء والكفار بعضهم أولياء بعض.

اللهم ردنا إلى دينك ردًا جميلا، اللهم ردنا إلى دينك ردًا جميلا، اللهم ردنا إلى دينك ردًا جميلا.

اللهم إنا نسألك الجنة، اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل.

اللهم عليك بالرافضة المشركين والنصارى المعتدين واليهود الغاصبين ومن والاهم من العالمين، اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية، واجعلهم لمن خلفهم آية.

اللهم ثبت شيوخنا، اللهم استر نساءنا، اللهم أصلح شبابنا، اللهم رب أولادنا، اللهم قرّ أعيننا بنصرك الذي وعدتنا، نصر يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك.

اللهم إنا نسألك صلاة في الأقصى، اللهم إنا نسألك صلاة في الأقصى أو شهادة عند أسواره يا رب العالمين.

اللهم يا حي يا قيوم يا صمد يا مانع؛

إن لنا إخوانا يرزحون في سجون الظالمين والكافرين وما نحن بأرحم بهم منك يا أرحم الراحمين، اللهم ردهم إلى أهليهم سالمين غانمين معافين يا رب العالمين.

اللهم إنا نسألك مرافقة النبي في الجنة، اللهم إنا نسألك مرافقة النبي في الجنة.

اللهم يا أرحم الراحمين، يا صمد يا مانع ادفع عنا السوء وأمّنا في بلادنا، ادفع عنا السوء وأمّنا في بلادنا، وصل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله رب العالمين

وأقم الصلاة.

جمادى الآخرة

١٤٣٩ هـ